

تاج العروس من جواهر القاموس

والمندسّسةُ بالكسْرِ : العَصَا التي تَنْسُسُهَا بِهَا مِفْعَلَةٌ مِنَ النَّسِّ .
 بمعنَى الزَّجْرِ فَإِنَّ هَمْزَتَ كَانَ مِنْ نَسَّأْتُهَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ
 : مِنَ النَّسِّ بِمَعْنَى السَّوْقِ . وَالنَّسَّاسَةُ هَكَذَا بِلَامِ التَّعْرِيفِ فِي الصَّحَاحِ وَفِي
 الْمُحْكَمِ : نَاسَّةٌ وَالنَّسَّاسَةُ وَهَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ حَرَسَهَا
 □ تَعَالَى قِيلَ : سُمِّيَتْ لِقِلَّةِ الْمَاءِ بِهَا إِذْ ذَاكَ أَيْ أَمَّا الْآنَ فَلَا وَقَالَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ : لِحَدِّ بِهَا وَيُدْسُهَا وَقِلَّةِ الْمَاءِ بِهَا أَوْ لِأَنَّ مَنْ يَغَى
 فِيهَا أَوْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا سَاقَتَهُ وَدَفَعَتْهُ عِنْدَهَا أَيْ أُخْرِجَ عَنْهَا
 وَهُوَ مَجَازٌ وَقَالَ يَاقُوتُ : كَأَنَّهَا تَسُوقُ النَّاسَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمُحْدِثَ بِهَا
 إِلَى جَهَنَّمَ . وَمِنْ الْمَجَازِ : نَسَّتِ الْجُمُوعُ إِذَا تَشَعَّثَتْ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ
 . وَالنَّسِيسُ كَأَمِيرٍ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
 غَايَةٌ جُهْدِ الإِنْسَانِ وَأَنْشَدَ .

" بَاقِي النَّسِيسِ مُشْرَفٌ كَاللَّادِنِ وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّسِيسُ : الْجُهْدُ وَأَقْصَى
 كُلِّ شَيْءٍ . وَالنَّسِيسُ : الْخَلِيقَةُ وَالطَّبِيعَةُ كَالنَّسِيسَةِ . وَالنَّسِيسُ
 وَالنَّسِيسَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ إِسْتَعْمِلَ فِي سِوَاهِ وَأَنْشَدَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّنَائِيَّ يَصِفُ أَسَدًا :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنٍ ... فَقَدَهُ أَوْ دَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ .
 كَأَنَّ بِنَدْحِهِ وَبِمَنْدُكَيْبِيهِ ... عَيْبِيرًا بَاتَ تَعْبِيدُهُ عَرُوسُ قَالَ : أَرَادَ بِهِ
 بَقِيَّةَ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ سُمِّيَ نَسِيسًا لِأَنَّه يُسَاقُ سَوْقًا وَفُلَانٌ
 فِي السِّيَاقِ وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ إِذَا حَضَرَ رُوحَهُ الْمَوْتُ . وَالنَّسِيسُ : عِرْقَانٌ
 فِي اللَّحْمِ يَسْقِيَانِ الْمُخَّ . وَالنَّسِيسَةُ السَّعَايَةُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هُوَ
 الإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ : النَّسَائِسُ وَهِيَ النَّمَائِمُ عَنْ ابْنِ
 السِّكِّيتِ كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ يُقَالُ : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا سَعَى
 بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ . وَالنَّسِيسَةُ : الْبَلَالُ يَكُونُ بِرَأْسِ الْعُودِ إِذَا أَوْقَدَ
 عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ وَقَدْ نَسَّ الْحَطَّابُ يَنْسُ نُسُوسًا : أَخْرَجَتِ النَّارُ زَبَدَهُ
 عَلَى رَأْسِهِ وَنَسِيسُهُ : زَبَدُهُ وَمَا نَسَّ مِنْهُ . وَالنَّسِيسَةُ : الطَّبِيعَةُ
 وَالخَلِيقَةُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ مِنْهُ أَيْ مِنَ الرَّجُلِ نَسِيسَهُ وَنَسِيسَتَهُ أَيْ
 كَادَ يَمُوتُ وَأَشْرَفَ عَلَى ذَهَابِهِ وَيُقَالُ أَيْضًا : سَكَنَ نَسِيسُهَا أَيْ مَاتَتْ .

وعن ابن الأعرابي : الذُّسُّسُ بضمَّ تَيْن : الأُصُولُ الرَّدِّيَّةُ هَذَا هُوَ
الصَّوَابُ وَقَدْ غَلِطَ الصَّاعَانِيُّ حَيْثُ ذَكَرَهُ فِي تَسْوِيسِ فِي كِتَابَيْهِ الْعُيُوبِ
والتَّكْمِيلَةِ وَقَدْ نَبَّ هُنَا هُنَاكَ عَلَى تَصْحِيفِهِ فإِنْ طُرِّه . وَالذُّسُّنَاسُ
بِالْفَتْحِ وَيَكْسَرُ : جِنْسٌ مِنَ الْخَلْقِ يَثْبُبُ أَحَدُهُمْ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ كَذَا فِي
الصَّحَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ حَيًّا مِنْ عَادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ فَمَسَخَهُمْ
نَسْنَسًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدُورُ رَجُلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ يَنْقُزُونَ كَمَا
يَنْقُزُ الطَّائِرُ وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ وَيُوجَدُ فِي جَزَائِرِ
الصِّينِ وَقِيلَ : أَوْلَيْكَ إِنْقَرَضُوا لِأَنَّ الْمَمْسُوحَ لَا يَعْيشُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ كَمَا حَقَّقَهُ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوْجُودُ عَلَى تِلْكَ الْخِلَاقَةِ خَلْقٌ عِلَاقِي
حِدَةٍ أَوْ هُمْ ثَلَاثَةٌ أَجْنَسٌ : نَاسٌ وَنَسْنَسٌ وَنَسَانِسٌ قَالَهُ الْجَادِظُ وَأَنْشَدَ
لِلْأَكْمَيْتِ :

" فَمَا الذُّسُّسُ إِلَّا تَحْتِ خَيْءٍ فِعَالِهِمْ مَوْلَوْ جَمَعُوا نَسْنَسَهُمْ "

وَالذُّسُّنَاسُ